[٥]

استخدام حقيبة متعددة الوسائط لتنمية بعض القيم لدى أطفال الروضة

محمد محمود عطا
مدرس تكنولوجيا التعليم
بقسم العلوم التربوية
كلية رياض الأطفال– جامعة القاهرة

هند اسماعيل امبابى
مدرس بقسم العلوم النفسية
كلية رياض الأطفال– جامعة القاهرة

استخدام حقيبة متعددة الوسائط لتنمية بعض القيم لدى أطفال الروضة

د. محمد محمود عطا*, د. هند إسماعيل امبابي**

ملخص:

يعد موضوع القيم من أهم موضوعات الفكر الإنساني ومن أكثرها ارتباطًا بميادين الحياة ومجالاتها المختلفة مثل الاقتصاد والسياسة والأخلاق وعلم الاجتماع وعلم النفس والدين.

وتزداد أهمية القيم ودور التربية في تشكيلها وإشاعتها في عالمنا المعاصر في ظل التقدم العلمي المذهل، وتبدو أهمية القيم واضحة في حياة الفرد والمجتمع عندما ندرك أن السلوك الاجتماعي في جوهره يقوم على أساس مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين الناس.

تلعب القيم دورًا كبيرًا في حياة الطفل في سنواته الأولى؛ حيث تساهم القيم في بناء حياة الطفل وتشكيل شخصيته، وتحديد غاياته وأهدافه، ووسائل تحقيق هذه الغايات، لذلك فمن الضروري أن يكتسب الطفل أثناء تربيته قدرًا من القيم والتى تعمل الأسرة والروضة على تنميتها فيما بعد، حتى يتشكل الإطار القيمي للطفل بشكل يتوافق مع قيم المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يكتسب الطفل قيمه من المجتمع الذي يعيش فيه خلال عملية التفاعل الاجتماعي فى المجتمع المحيط به، وذلك من خلال مواءمة سلوكه مع القيم السائدة فى المجتمع، بمعنى أن

* مدرس تكنولوجيا التعليم بقسم العلوم التربوية بكلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة.

** مدرس بقسم العلوم النفسية بكلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة.

المصدر الأساسي للقيم عند الإنسان منذ الصغر هو ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

مشكلة البحث:

شغل موضوع القيم اهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ بداية الفكر الإنساني ولكن الاهتمام الجدي بدراسة القيم وإخضاعها للبحث العلمي الموضوعي من جانب العلماء والباحثين لم يظهر إلا في السنوات القليلة الماضية من هذا القرن، ولعل من أهم العوامل التي حتمت ضرورة دراسة القيم دراسة علمية ما أحدثته الثورة العلمية والتكنولوجية وغيرها من عوامل التغير الثقافي من إعادة تشكيل الكثير من مفاهيمنا عن الحياة. وفى ظل هذا الدور البالغ الأهمية لتنمية القيم الإيجابية عند الأطفال منذ الصغر فقد لاحظ الباحثان الإقبال الشديد لأطفال الروضة على استخدام العديد من الوسائط التعليمية المتعددة والمتمثلة فى أفلام الكارتون وبرامج الكمبيوتر والألعاب التعليمية... إلخ، لكن بالرغم من إقبال الأطفال على تلك الوسائط التعليمية إلا أنها قد تكسب الأطفال أحيانا بعض القيم السلبية. كما قام الباحثان بالاطلاع أيضًا على العديد من الدراسات العربية والأجنبية والتى أكدت نتائج تلك الدراسات على أهمية استخدام الوسائط المتعددة فى تنمية القيم والسلوك الخلقى لدى الأطفال فى مراحل الطفولة المبكرة ومنها دراسة (Wule, 2008) التى توصلت إلى أن السلوك الأخلاقي والقيمي يعد أساسًا للنمو القومي للطفل وكذلك دراسة (Haryanto, 2009)(Munir, 2009)(Peters, Hartley, Rogers, Smith & Carr, 2009) (Lamont, 2010) (Whiting & Granoff, 2010) (Sciabarrasi, 2010) (Selim& Mohamed, 2010) (Zin, Nasir & Ghazali, 2010)

(Salimun, 2011) (Bailey, 2011) (Stein, 2011) (Liu, Olmanson, Horton & Toprac, 2011) (Rogers, 2012)، التى أكدت نتائجها على دور الوسائط المتعددة (الصور، والمجسمات، والصوت، والفيديو) في تنمية منظومة القيم لدى الأطفال، وفاعلية استخدام حقيبة الوسائط المتعددة للنمو الأخلاقي والقيم لدى الأطفال من منظور اجتماعي وأهمية استخدام حقيبة الوسائط المتعددة الإلكترونية في تنمية المهارات لدى الأطفال، وأهمية الوسائط المتعددة في بناء شخصية الأطفال وكذلك استخدام الوسائط المتعددة في تحسين سلوكيات وأخلاقيات الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة.

وللتأكد من مشكلة البحث بشكل أكثر عمقًا فقد قام الباحثان بإعداد دراسة استطلاعية لاستطلاع رأى كل من معلمات رياض الأطفال وبعض من أولياء أمور الأطفال عينة البحث حول أساليب تنمية القيم لدى أطفال الروضة وقد أظهرت نتائج تطبيق الدراسة الاستطلاعية أن العديد من معلمات الرياض تغفل تنمية العديد من القيم الإيجابية لأطفال الروضة، كما أن معظم المعلمات تعتمد على القصص فقط لتنمية القيم، وبعضهن تغفل طرق وأساليب تنمية القيم لدى أطفال الروضة.

وفى ضوء ما سبق فقد اتضح للباحثان أن مشكلة البحث الحالى تتلخص فى افتقار أساليب تنمية القيم لدى أطفال الروضة من قبل معلمات الروضات.

وبناءً على ذلك فإن هذا البحث سوف يحاول أن ينمى بعض القيم لدى أطفال الروضة باستخدام حقيبة وسائط متعددة.

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى التساؤلات التالية:

- ما القيم التربوية الواجب تنميتها لدى أطفال الروضة؟
- ما حقيبة الوسائط المتعددة التى تساعد على تنمية القيم الإيجابية لدى أطفال الروضة؟
- ما فاعلية استخدام حقيبة الوسائط المتعددة على تنمية القيم الإيجابية لدى أطفال الروضة؟
- هل يمكن أن يستمر التحسن فى تنمية بعض القيم- لو تحقق- بعد انتهاء البرنامج أم أن تأثير البرنامج وقتى وزائل؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث فيما يلى:

- تكمن أهمية الدراسة فى تناولها لأحد الموضوعات الهامة وهى القيم التربوية حيث تلعب دوراً كبيراً في حياة الطفل خاصة في سنواته الأولى.

لذلك فمن الضروري أن يكتسب الطفل أثناء تربيته قدراً من القيم تتيح له الأسرة والمدرسة تنميته فيما بعد؛ حتى يتشكل للطفل إطاره القيمي.

- افتقار معظم الدراسات العربية التى تناولت استخدام الحقائب متعددة الوسائط فى تنمية القيم لدى أطفال الروضة- فى حدود علم الباحثين- حيث يكتفى معظمها بتحليل القيم المتضمنة فى البرامج التليفزيونية ووسائل الإعلام أو تنمية القيم بواسطة البرامج التقليدية وليس عن طريق الحقائب متعددة الوسائط.

الأهمية التطبيقية:

- يسهم البحث فى توعية القائمين على إعداد البرامج التعليمية المقدمة لأطفال الروضة نحو كيفية إعداد برامج تعليمية متعددة الوسائط وتهدف إلى تنمية القيم لدى الأطفال.
- هذا البحث يفيد معلمات رياض الأطفال بأهمية استخدام برامج الكمبيوتر ومواقع الإنترنت وأفلام الكارتون والألعاب التعليمية المختلفة فى تنمية العديد من القيم الإيجابية.
- التقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه الوالدين والمعلمين والمتخصصين فى تنمية بعض القيم لدى أطفال الروضة.

أهداف البحث:

- هدف البحث إلى إعداد حقيبة وسائط متعددة تعمل على تنمية بعض القيم لدى طفل الروضة.
- اختبار مدى فعالية حقيبة الوسائط المتعددة فى تنمية بعض القيم لدى أطفال الروضة.

مصطلحات البحث الإجرائية:

القيم:

هى مجموعة من المعايير التى تتكون لدى الفرد منذ الصغر وهى التى تحدد له أهدافه فى الحياة وتساعده فى الحكم على الأشياء وتتمثل القيم فى البحث الحالى فى قيمة الاحترام، وقيمة الوفاء بالوعد، وقيمة حسن الجوار.

حقيبة الوسائط المتعددة:(*)

هى عبارة عن حقيبة تسمى (أصحاب تيمو مرح وبناء) وتتضمن عدد من الأدوات والوسائل والألعاب المتنوعة والمتفاعلة والتى تهدف إلى تنمية القيم التربوية (حسن الجوار- الوفاء بالوعد- الاحترام) لدى أطفال الروضة.

الوفاء بالوعد:

يلتزم الطفل بما يتفق به قولًا وفعلًا مع الآخرين (الوفاء بالواجبات المطلوبة منه- مساعدة الآخرين- الحفاظ علي أدواته وكتبه- نظافته- تجنب الأقوال أو الأفعال السيئة - الإعتذار إذا أخطأ- الإلتزام بالأوامر والقواعد).

حسن الجوار

أن يكون الطفل حسن السّلوك مع جيرانه (جوار في المنزل- الجوار في العمل-الجوار علي الشاطئ- الجوار في قاعة النشاط- الجوار في السفر).

الاحترام:

أن يتعامل الطفل مع الآخرين بكل تقدير وعناية والتزام (احترام الآخرين، احترام الوقت والنظام، احترام الخصوصية، احترام قيمة المال، احترام القوانين والقواعد العامة).

(*) يمكنكم الاطلاع على الحقيبة من خلال الدخول على الموقع الخاص بأصحاب تيمو www.ashabtimo.com أو من خلال مشاهدة قناة سنا الفضائية "أصحاب تيمو"

الإطار النظرى ودراسات سابقة:

ينقسم الإطار النظرى إلى ثلاث محاور على النحو التالى:

- القيم.
- الوسائط المتعددة.
- أهمية الوسائط المتعددة فى تنمية القيملدى الأطفال.

القيم:

تلعب القيم دورًا كبيرًا في حياة الطفل في سنواته الأولى؛ حيث تساهم القيم في بناء حياة الطفل وتشكيل شخصيته، وتحديد غاياته وأهدافه، ووسائل تحقيق هذه الغايات، لذلك فمن الضروري أن يكتسب الطفل أثناء تربيته قدرًا من القيم والتى تعمل الأسرة والروضة على تنميتها فيما بعد، ونجد أن القيم تكاد تكون واحدة عند الجميع والفرق بين فرد وآخر أو جماعة وأخرى هو القيم التي يتم تدعيمها، والقيم التي لا يتم تدعيمها حيث إن القيم التي يتم تدعيمها ترتفع إلى قمة الهرم القيمي وتسيطر على السلوك الشخصي وتلونه بصبغة يتميز بها هذا السلوك عند صاحبه، والقيم التي لا يتم تدعيمها تقع عند قاعدة الهرم القيمي ويكون دورها في السلوك محددًا، ومن هنا يأتي دور القيم في السلوك في أنها تميز السلوك الخاص بالفرد وتوجهه، وحتى يتشكل الإطار القيمي للطفل بشكل يتوافق مع قيم المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يكتسب الطفل قيمه من المجتمع الذي يعيش فيه خلال عملية التفاعل الاجتماعي فى المجتمع المحيط به، وذلك من خلال مواءمة سلوكه مع القيم السائدة فى المجتمع، بمعنى أن المصدر الأساسي للقيم عند الإنسان منذ الصغر هو ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

تعريف القيم:

عُرفت القيم بأنها أحد فروع علم الفلسفة التي تستكشف وتحلل عملية التقييم والخيارات والمعايير الأخلاقية. ويعبر مفهوم القيم عن دراسة الحق والصواب وكثيرًا ما تقترن بالتحليل المنطقي للمفاهيم والنظريات والمعتقدات الأخلاقية (Sahakian,2000,1)، وهى القدرة على تمييز أنواع السلوك الذي يعتبر جيدًا أو سيء. (Thelen & Frybear, 2002,133)، كما أنها تعنى تقييم الشخص لأحد الأشياء مستندًا في ذلك إلى مجموعة من المبادئ والمعايير الموضوعة من جانب مجتمعه عبر تحديد المرغوب وغير المرغوب فيه من السلوك (Menz & Dodd,2003,16)، والقيم هى عبارة عن معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد، وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض (أبو جادو، ٢٠١٠، ٢٠٦)، وهى مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لذاته وللآخرين وللحياة كقيمة يتميز بها الإنسان، وتُكون هذه المعايير الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح، وذلك لصياغة سلوكه، وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ، والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع. (الغتم، ٢٠١٠، ١٩)

ومن خلال عرض التعريفات السابقة يوجد عنصر مشترك بين جميع التعاريف المختلفة للقيم وهو العنصر التقديري الشخصي، حيث إن القيمة تتضمن معانٍ كثيرة الاعتقاد، أو الاستحسان، أو الاستهجان، وكل هذه المعاني تعبر عن عناصر شخصية وذاتية يحسها كل منا على نحو خاص به.

مصادر القيم:

من الطرح السابق لمفهوم القيم، يمكن تحديد مصادر القيم في الآتي:

- جملة المعتقدات التي يعتنقها الفرد ويتبناها.
- الأعراف والتقاليد والعادات التي يتبناها المجتمع.
- التكوين الثقافي والتاريخي للفرد والمجتمع (الشاهين، ٢٠٠٩، ١٥٨).

خصائص القيم:

١- القيم إجتماعية فهى تنطلق من إطار اجتماعى محدد.

٢- القيم نسبية من حيث المكان والزمان.

٣- القيم ذات طبيعة معيارية تختلف من جيل إلى جيل ومن مجتمع لآخر.

٤- القيم ثابتة فعلى الرغم من وجود قيم نسبية متغيرة من مجتمع لآخر فهناك قيم ثابتة لا تتغير كالقيم الدينية والأخلاقية.

٥- القيم ذاتية حيث يحس كل شخص منا بالقيم على نحو خاص به. (قادوس، ٢٠٠٢، ١٠٢)، (الرشدان، ٢٠٠٤، ١٥٤-١٥٥)، (الجلاد، ٢٠١٠، ٣٥-٣٨).

تصنيف القيم:

وسوف يعتمد الباحثان هنا على تصنيف القيم على أساس أبعادها المختلفة على النحو التالي:

١- أنماط القيم حسب بعد المحتوى:

قيم دينية، قيم اجتماعية، قيم اقتصادية، قيم معرفية، قيم سياسية، قيم جمالية.

٢- أنماط القيم حسب مقاصدها:

أ- قيم وسائلية: وهي تلك القيم التي ينظر إليها على أنها وسائل لتحقيق غايات أبعد.

ب- قيم نهائية: وهي الأهداف والفضائل النهائية التي تضعها الجماعات لأفرادها.

٣- أنماط القيم حسب شدتها وإلزامها:

أ- ما ينبغي أن يكون: وهي القيم الملزمة أو الآمرة الناهية.

ب- ما يفضل أن يكون: وهي القيم التفضيلية، التي يشجع الأفراد على الالتزام بها.

ج- ما يرجى أن يكون: أي القيم المثالية، التي يحس الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة.

٤- أنماط القيم حسب شيوعها:

أ- القيم العامة: وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله.

ب- القيم الخاصة: وهي القيم المتعلقة بمناطق محدودة أو بطبقة أو جماعة خاصة.

٥- أنماط القيم حسب وضوحها:

أ- القيم الصريحة: وهي القيم التي يصرح بها، ويعبر عنها بالكلام وبالسلوك نفسه.

ب- القيم الضمنية: وهي القيم التي تستخلص ويستدل عليها من ملاحظة الاختيارات التي تتكرر في سلوك الأفراد.

٦- أنماط القيم حسب ديمومتها:

أ- القيم العابرة: وهي التي تزول بسرعة، وتمتاز بعدم قدسيتها من قبل المجتمع.

ب- القيم الدائمة: وهي التي تدوم زمنا طويلاً، وقد تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ. (زهران، ٢٠٠٠، ١٥٨)، (الرشدان، ٢٠٠٤، ١٥٨-١٦٠)، (الجلاد، ٢٠١٠، ٤٧-٥١).

نظريات اكتساب القيم

١- نظرية التحليل النفسي:

ركز أصحاب هذه النظرية في دراستهم للنمو الخلقي على عمليات تنمية الضمير والشعور بالذنب، باعتبار أن النمو الخلقي هو تعبير عن التغييرات التي تحدث داخل الفرد، وتسهم في تكوين الضمير وأن امتصاص الطفل للقواعد الخلقية في سنواته الأولى، يكون لديه الأنا الأعلى أو الضمير، والذي يعمل كضابط خلقي فيشعر الطفل بالسرور إذا أطاع هذه القواعد، ويشعر بالذنب إذا خالفها، ويأتي الضبط الداخلي الذاتي وإشباع قواعد الأنا الأعلى الذي ينمو داخل الطفل، ويخضع للواقع فيتمكن الطفل عن طريقه أن ينظم سلوكه (شرف، ٢٠٠٨، ٥٦).

٢- النظرية السلوكية:

ينظر السلوكيون إلى القيم كسلوك يتم اكتسابه نتيجة عملية تفاعل المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها، فمن الممكن أن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه، والسلوك غير المرغوب فيه، اعتمادًا على مبادئ التعلم ذاتها القائمة على تدعيم الاستجابات وتعزيزها، والسلوك الأخلاقي يتعلم ويكتسب بالطريقة ذاتها التي يكتسب بها أي سلوك آخر

وذلك عن طريق التعلم الاشتراطي وأن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي، ويتعاملون مع القيم على أنها إما ايجابية وإما سلبية، كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد (أبو جادو، ٢٠١٠، ٢١٢)، كما ركز أصحاب هذه النظرية على دراسة السلوك الخلقي، لأنه من وجهة نظرهم الجانب الذي يمكن أن يخضع للتجريب، والنظرية السلوكية وليدة نظرية "الصفحة البيضاء"، فالطفل الوليد ليس فاسداً خلقياً، ولا نقياً، وإنما هو طبيعة مرنة قابلة للتشكيل على أي صورة وتدخل الراشدين هو العامل الحاسم في إكساب الطفل المعايير الخلقية (الغتم، ٢٠١٠، ٢٢).

٣- النظرية المعرفية

تنظر المدرسة المعرفية التطورية إلى اكتساب القيم على أنها عملية إصدار أحكام، ترتبط ارتباطا وثيقا بنمو التفكير عند الطفل واكتساب القيم في نظر هذه المدرسة ليس محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكيف للسلوك الأخلاقي، بمقتضى المثيرات البيئية، أو الإذعان لقواعد معينة، وإنما تؤكد أن الخلق ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية، وقدراته العقلية (أبو جادو، ٢٠١٠، ٢١٣).

الوسائط المتعددة:

تمهد تكنولوجيا الوسائط المتعددة الطريق أمام عصر جديد في تطور وسائل التعليم والتعلم. وتساعد قدرة تكنولوجيا الوسائط المتعددة في جمع أنواع متعددة من الوسائط مثل النصوص والصوت والصور والتجسيد والفيديو في صورة برمجيات رقمية فضلاً عن قدرتها التفاعلية في جعلها عنصر فعال وجيد في دعم جوانب النمو المختلفة للطفل ومن

بينها جوانب النمو الأخلاقي وتعتبر الوسائط المتعددة وسيلة تعليمية جيدة بسبب قدرتها على إثارة حواس الطفل البصرية والسمعية واللمسية.

تعريف الوسائط المتعددة:

[١] عرف كلاً من (مصطفى، ٢٠٠٨)، (الحلفاوي، ٢٠٠٦)، (Provenzo, 2005) (Fogan, 2006)، (السيد، ٢٠٠٤) وعرف(Kimball, Kinney, Taylor & Stromer, 2004)، (Jonassen, 2000) الوسائط المتعددة بأنها تكامل أكثر من وسيلة مثل النص والصوت والرسم والعناصر المتحركة والفيديو في نظام كمبيوتري.

[٢] كما أشار كلاً من (الحيلة، ٢٠١٠)، (Mayer, 2009)، (الموسى، ٢٠٠٧)، (Mishra, Sanjay & Sharma,2004)، (Evers & Baron,2002) أن الوسائط المتعددة مفهوم جامع يصف موجة جديدة من استخدام التكنولوجيا الحديثة في عرض المعلومات، تتسم مكونات الوسائط المتعددة بوجود النص والصور والصوت والعناصر المتحركة والفيديو التي يتم تنظيمها ضمن برامج متناسقة.

[٣] أما (بسيوني، ٢٠١٢)، (Murni, 2008)، (Rublayer, 2003)، (Burda, 2003) فقد توصلوا إلى أن الوسائط المتعددة مزيج من النصوص المكتوبة والأصوات والموسيقى والرسومات الثابتة والمتحركة والصور الثابتة والمتحركة بصورة تكاملية تسمح للمتعلم بالتفاعل لتحقيق هدف تعليمي.

ومن خلال عرض التعريفات السابقة نجد أنها تشترك معاً في نظرتها لتعددية الوسائط المستخدمة، حيث ترى أنها مجموعة من الوسائط Media مثل الصوت والرسومات الثابتة والمتحركة والصور الثابتة والمتحركة والنص المكتوب وهذا ينطبق على تعريفات المجموعة [٢]، وهذه الوسائط يمكن تقديمها بصورة متفاعلة ومتكاملة من خلال جهاز الكمبيوتر وهذا يشمل مجموعة التعريفات [١] وذلك لخدمة الغرض التعليمي وهذا يخص تعريفات المجموعة[٣].

تعريف حقيبة الوسائط المتعددة:

عرف كلاً من (Bruder,2003)، (Darling,2001)، (Essdak,2000) حقيبة الوسائط المتعددة على أنها مجموعة متنوعة من الأشياء التي يمكن دمجها داخل حقيبة للوسائط المتعددة، وتشمل:

الصوت، التجسيم، الصور، الفيديو، والصور المتحركة، أما (Mechling,2008)، (Sutherland & Powell,2007)، (Abrami & Barrett,2005)، (Challis, 2005) فقد أوضحوا مفهوم حقيبة الوسائط المتعددة على أنها "مجموعة من عناصر الوسائط التي تهدف إلى بلورة الأفكار والتقييم والتعليم، وتمد المتعلم بوسيلة قوية للتعلم وتنمية القدرات".

ويتضح لنا أيضاً أن مجموعة التعريفات الأولى أشارت لما تشمله الحقيبة أما مجموعة التعريفات الأخرى فقد أوضحت الهدف من تلك الحقيبة.

ويوضح (DeFina,1992) خصائص رئيسية لحقائب الوسائط المتعددة تتمثل في:

- سهولة اختيار الوسائط المتعددة المستخدمة في إنتاج الحقيبة.
- تعكس الحقائب الأنشطة اليومية التي يمكن استخدامها مع الطفل في الفصل.
- تتسم الحقائب الوسائط المتعددة بسهولة التحديث والتطوير.
- تجمع بين العديد من الوسائط والأدوات.
- يمكن استخدامها في جميع الأنشطة التعليمية الملائمة للأطفال من جميع الأعمار.
- تعتبر الوسائط المتعددة من الوسائل التعليمية المفيدة حالياً لما تمثله كوسيلة للتواصل والترفيه وتبادل المعلومات.
- تمهد تكنولوجيا الوسائط المتعددة الطريق أمام عصر جديد في تطور وسائل التعليم والتعلم.

أهمية الوسائط المتعددة فى تنمية القيم لدى الأطفال:

تعد الوسائط المتعددة من الأدوات القيمة للتعلم, وذلك لما تلعبه هذه التكنولوجيا من دور محوري في التعليم. ويزداد تعرض الأطفال لأجهزة الكمبيوتر والتكنولوجيا الحديثة في سن مبكر (Crook, 1995)، (Druin & Solomon,1996)، وبينما كان هناك مخاوف سابقة من كون أجهزة الكمبيوتر بالغة التجريد والصعوبة بالنسبة للأطفال الصغار إلا أن الكثير من التربويين الآن يعتقدون بإمكانية استخدام الكمبيوتر في تحسين التعلم والنمو في تعليم الطفولة المبكرة لو تم استخدامها بصورة ملائمة. ويعتقد (Tuttle, 1997) أن حقائب الوسائط المتعددة تقدم مميزات ثلاثة رئيسية: (١) القدرة على ربط أو تجميع العديد من الوسائط والبرمجيات معاً (٢) استخدام عناصر الإبهار من فيديو وصور وصوت

إلخ في العملية التعليمية (٣) القدرة على توفير الوقت والجهد، وقد أشار (Hoogeveen, 1995) أن الوسائط المتعددة تحفز النمو الحسي والأخلاقي للطفل بفضل ما تتضمنه من جوانب تفاعلية وإيحائية فعالة، وقد بينت الدراسات التي أجراها كل من (Magidson,1978)، (Wang& Solomon,1994) أن عملية التعليم والتعلم بمساعدة الوسائط المتعددة تُحسن من مهارات الطفل وجوانب نموه النفسي والسلوكي وتسهم في تحفيز الفهم النشط لدى الأطفال وتحفز من إدراكهم للمعرفة .(Perkins, 2002) كما يوضح .(Newstetter, 2000) أن مشاركة الأطفال في الأنشطة المدعومة بالوسائط المتعددة يوفر له الفرصة للابتكار والإبداع ويسهل من إكسابه المفاهيم السلوكية المتنوعة في بيئة تعلم بنائية.

كما أشارت دراسة (Golan, Ashwin, Granader, McClintock, Day, Leggett, et al,2010) إلى أن عناصر الوسائط المتعددة المجسمة تساعد على تحسين المهارات الوجدانية لدى أطفال ما قبل المدرسة، كذلك دراسة (Bailey, Tettegah,& Bradley. 2011). التى توصلت نتائجها إلى أهمية الوسائط فى تنمية الشخصية الأخلاقية لدى الأطفال وكذلك دراسة (Peters, Hartley, Rogers, Smith,& Carr, 2009) والتى أشارت إلى أهمية استخدام حقائب الوسائط المتعددة في تحسين بعض جوانب النمو لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

وهذا ما أكدته دراسة Bailey, Tettegah,& Bradley. (2011) التى توصلت إلى أهمية الوسائط فى تنمية الشخصية الأخلاقية لدى الأطفال، ودراسة (Tucker, 1997) التى توصلت إلى دور

الوسائط المتعددة فى تحسين إدراك الأطفال للقيم المجتمعية بمقاطعة ديد الأمريكية، ودراسة (Lipton, 1997) التى توصلت أيضاً فاعلية برنامج الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التعاون والمشاركة، دراسة (Čačíková, Londáková, Podhradsky, & Londák, 2011) التى أكدت على دور الوسائط المتعددة في دعم الدافع للابتكار والأنشطة، ودراسة .(Sciabarrasi, 2010) التى توصلت إلى فاعلية استخدام حقيبة للوسائط المتعددة في تدريس وحدة من العلوم للأطفال في سن الروضة.

وهذا ما أكد عليه كلا من (Wright,1994)، (Fittro,1997)، (Steven,2001)، (Irvine,2004) أن التعليم من خلال تقديم الأمثلة المدعومة بالوسائط المتعددة كالصوت والفيديو والنصوص يساعد الأطفال على بناء منظومة القيم الأخلاقية لديهم، وأن الوسائط المتعددة تعمل على تحسين المفاهيم السلوكية الأخلاقية الجيدة لدى الطفل من خلال تصوير النماذج الإيجابية التي يمكن أن يحتذي بها الطفل.

كما أشارت نتائج دراسة (Hudge & Lewis,1990) إلى أنه يمكن تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال من خلال استخدام القصص الإلكترونية ذات المحتوى الثري بالوسائط المتعددة، كذلك دراسة (Steven, 2001) التى توصلت إلى فاعلية التكنولوجيا في تنمية كل من القيم التقليدية مثل المسئولية والأمانة والعدالة, وكذلك القيم الحديثة مثل التنوع الثقافي واحترام الاختلاف ودراسة (Liu, Olmanson, Horton, & Toprac, 2011) والتى أشارت إلى أن السلوكيات الاجتماعية والخلقية للأطفال قد تحسنت بعد مشاركة الأطفال في الأنشطة التفاعلية لبيئة الوسائط المتعددة.

كما أشارت أيضاً دراسة(Paula, 2007) إلى فاعلية حقيبة إلكترونية تعليمية في تنمية السلوك والقيم الأخلاقية والاجتماعية للأطفال، كذلك أشارت نتائج دراسات كل من (Whiting & Granoff, 2010)، (Astleitner, 2011)، (Zin, Nasir, & Ghazali, 2010)، (Bin & Mohammad, 2007)، (Rogers, 2012)، (Haryanto, 2009)، (Lamont, 2010) إلى أهمية برامج الوسائط المتعددة وحقائب الوسائط المتعددة على النمو الأخلاقى والقيم بمختلف تصنيفاتها لدى الأطفال الصغار.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعة التجريبية على اختبار مصور للقيم لدى أطفال الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار مصور للقيم لدى أطفال الروضة فى اتجاه القياس البعدى.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على استمارة ملاحظة سلوك الأطفال للقيم المكتسبة لدى أطفال الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على استمارة ملاحظة سلوك الأطفال للقيم المكتسبة لدى أطفال الروضة فى اتجاه القياس البعدى.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على اختبار مصور للقيم لدى أطفال الروضة فى اتجاه القياس التتبعى.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على استمارة ملاحظة سلوك الأطفال للقيم المكتسبة لدى أطفال الروضة فى اتجاه القياس التتبعى.

إجراءات البحث:

نعرض فيما يلى الإجراءات التى اتبعها الباحثان من حيث منهج البحث والعينة والأدوات المستخدمة ووصف لإجراءات البحث يتضمن التطبيق العملى والمعالجات الإحصائية.

١- منهج البحث:

استخدم البحث الحالى المنهج شبه التجريبى Experimental Method لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة وبإتباع القياس القبلى والبعدى لكل من المجموعتين.

٢- حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** تتمثل عينة البحث فى ٣٠٠ طفل وطفلة مقسمة على مجموعتين تجريبية وضابطة.
- **الحدود الجغرافية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية للبحث فى عدد ٣ روضات بمحافظتى القاهرة والجيزة وهى:

- روضة منارات المعادى للغات- بزهراء المعادى- القاهرة.
- روضة الفاروق الاسلامية- التجمع الخامس- القاهرة.
- روضة المقطم- المقطم- القاهرة.

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث على مدى ٤ أشهر خلال العام الدراسى ٢٠١١- ٢٠١٢.

٣- مجتمع وعينة البحث:

تم تطبيق البحث على عينة من أطفال الروضة تمثلت فى (٣٠٠ طفل وطفلة) مقسمة على مجموعتين، (١٥٠ طفل وطفلة كمجموعة تجريبية، ١٥٠ طفل وطفلة كمجموعة ضابطة).

وقد روعى عند اختيار العينة أن تحقق المواصفات الأساسية التالية:

١- أن يتراوح العمر الزمنى بها بين (٤- ٦) سنوات.

٢- ألا تضم العينة أطفال يعانون من مشكلات صحية واضحة حتى لا تؤثر على أدائهم أثناء تطبيق الحقيبة متعددة الوسائط.

٣- أن يلتزم أطفال العينة فى الحضور للروضة.

التكافؤ بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

قام الباحثان بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للاختبار المصور وأبعاد استمارات الملاحظة لبعض القيم ويتضح ذلك فى جدول (١).

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لقيم الاحترام والوفاء بالوعد وحسن الجوار لدى الأطفال عينة البحث

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=١٥٠		المجموعة الضابطة ن= ١٥٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
قيمة الاحترام	٣.٤٩	١.٦١	٣.٣٤	١.٥٨	٠.٨٢٩	غير دالة	–
قيمة الوفاء بالوعد	٢.٥٥	١.٢٥	٢.٥٥	١.٢٥	٠.٠٠١	غير دالة	–
قيمة حسن الجوار	٢.٨	١.١٧	٢.٥٥	١.٢٥	١.٠٨	غير دالة	–

ت= ٢.٣٩عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للاختبار المصور وأبعاد استمارات الملاحظة لبعض القيم لدى طفل الروضة المستخدم فى البحث مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

تكافؤ أطفال العينة التجريبية:

قام الباحثان بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية لأبعاد استمارات الملاحظة لبعض القيم لدى طفل الروضة المستخدم فى البحث كما يتضح فى جدول (٢).

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأبعاد استمارة الملاحظة لبعض القيم لدى طفل الروضة (ن = ١٥٠)

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
قيمة الاحترام	٢.٨	غير دالة	-
قيمة الوفاء بالوعد	٣.١٦	غير دالة	-
قيمة حسن الجوار	٢.١١	غير دالة	-

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى لأبعاد استمارات الملاحظة لبعض القيم لدى طفل الروضة مما يشير إلى تجانس أفراد هؤلاء المجموعة.

أدوات البحث:

أولا: استبيان للتعرف على القيم الايجابية الأكثر شيوعاً لدى طفل الروضة (إعداد الباحثين) قام الباحثان باعداد قائمة بأهم القيم التى يجب ان تقدم لطفل الروضة فى سن ٤ إلى ٦ سنوات، وقد كانت القائمة تضم ١٠ قيم تربوية وهى (قيمة الصدق- قيمة الامانة- قيمة النظافة- قيمة التعاون- قيمة العطف على الصغير- قيمة حسن الجوار- قيمة العطف على الحيوان- قيمة الاحترام- قيمة الوقت- قيم إكرام الضيف- قيمة الوفاء بالوعد)، وقد تم عرض القائمة على السادة المحكمين لاختيار أفضل ثلاث قيم يمكن ان تقدم لأطفال الروضة من خلال حقيبة وسائط متعددة وقد تم حساب التكرارات لاختيار السادة المحكمين، وقد أظهرت

آراء السادة المحكمين أن أفضل ثلاث قيم يجب تناولها من خلال حقيبة متعددة الوسائط هى (قيمة الاحترام- قيمة الوفاء بالوعد- قيمة حسن الجوار) وقد أشار بعض المحكمين أن هذا الاختيار هو نتيجة إلى أن العديد من القيم الأخرى يتم تقديمها بأشكال أخرى فى الروضة وبصور متعددة من خلال القصص والأنشطة المختلفة بينما قيمة الاحترام وقيمة الوفاء بالوعد وقيمة حسن الجوار يقل التركيز عليها فى القصص والأنشطة المقدمة بالروضة لذا فإن الأطفال فى حاجه إلى تقديم هذه القيم من خلال الوسائط المتعددة.

ثانيا: استمارات ملاحظة سلوك الأطفال لتحديد مدى اكتساب القيم لدى الأطفال: (إعداد/ الباحثان)

قام الباحثان بإعداد استمارات لملاحظة سلوك الأطفال عينة البحث وذلك لملاحظة سلوك الأطفال ومدى توافر القيم التربوية المحددة فى البحث (قيمة الاحترام- قيمة الوفاء بالوعد- قيمة حسن الجوار)، وذلك لتطبيق الاستمارات على الأطفال قبل وبعد تطبيق الحقيبة المتعددة الوسائط على الأطفال عينة البحث، وقد صممت الاستمارات بناء على التقدير الثلاثى بحيث يتم تحديد ثلاث مستويات لسلوك الطفل (دائما- أى السلوك المتكرر والغالب لدى الطفل)- (أحياناً- أى السلوك الذى يحدث فى بعض الأوقات)- (نادرا- أى السلوك الذى لم يتم مشاهدته أو ملاحظته على الطفل) وتمنح الدرجات ٣- ٢- ١ على الترتيب، بحيث توضع علامة (√) فى الخانة التى تدل على توافر القيمة عند الطفل وأدائه السلوك الصحيح فى المواقف المختلفة، وقد كانت الاستمارات على النحو التالى:

استمارة ملاحظة قيمة الاحترام:

تكونت الاستمارة من (٢٥ بندًا) مقسمين على النحو التالى:

- قيمة احترام الآخر ويتضمن (٧ بنود)، قيمة احترام الوقت والنظام ويتضمن (٦ بنود)، قيمة احترام الخصوصية ويتضمن (٤ بنود)، قيمة احترام المال ويتضمن (٤ بنود)، قيمة احترام القوانين والقواعد ويتضمن (٤ بنود).

استمارة ملاحظة قيمة الوفاء بالوعد:

تكونت الاستمارة من (١٩ بندًا) مقسمين على النحو التالى:

- قيمة الوفاء بالوعد لمعلمته ويتضمن (٨ بنود)، قيمة الوفاء بالوعد لأمه وأبيه (٨ بنود)، قيمة الوفاء بالوعد لأصدقائه ويتضمن (٣ بنود).

استمارة ملاحظة قيمة حسن الجوار:

تكونت الاستمارة من (٢٠بندًا) مقسمين على النحو التالى:

- قيمة الجوار فى المنزل ويتضمن (٨ بنود)، قيمة الجوار على الشاطئ ويتضمن (٦ بنود)، قيمة الجوار فى الروضة ويتضمن (٦ بنود).

الخصائص السيكومترية لاستمارات ملاحظة القيم التربوية لدى أطفال عينة البحث:

قام الباحثان بإيجاد معاملات الصدق والثبات لاستمارة الملاحظة على عينة قوامها ٣٠٠ طفل وذلك على النحو التالى:

أولاً: معاملات الصدق:

قام الباحثان بإيجاد معاملات الصدق بطريقتين وهى صدق المحكمين والصدق العاملى.

صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين فى المجالات التربوية والنفسية وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الإجابة للغرض المطلوب وتراوحت معاملات الاتفاق للمحكمين بمعادلة "لوش " Lawshe بين ٠.٨٠ و١.٠ مما يشير إلى صدق العبارات.

الصدق العاملي:

قاما الباحثان بإجراء التحليل العاملي لبنود الاستمارات حيث استخرجت معاملات الارتباط بين فقرات الاستمارة وتم تحليلها عاملياً بطريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hoteling وتم تحديد قيم التباين للعوامل (الجذر الكامن) Eigen Value بألا تقل عن واحد صحيح على محك كايزر Kaiser لتحديد عدد العوامل المستخرجة ذات التشبعات الدالة، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimax، هذا وقد اعتبر محك التشبع الجوهري للعامل وفقاً لمحك جليفورد، والذي يكون ذو دلالة لا تقل عن ٠.٣٠.

ويوضح جدول (٣) نتائج التحليل العاملي لاستمارات ملاحظة القيم التربوية بعد التدوير.

جدول (٣)

نتائج التحليل العاملي لاستمارات الملاحظة بعد التدوير

رقم العبارة	التشبعات		
	قيمة الاحترام	قيمة الوفاء بالوعد	قيمة حسن الجوار
١	٠.٨٦	٠.٩١	٠.٧٣
٢	٠.٨٦	٠.٨٨	٠.٨٧
٣	٠.٨٧	٠.٩٠	٠.٨٦
٤	٠.٨٦	٠.٨٩	٠.٨٧
٥	٠.٨٧	٠.٩٣	٠.٨٨
٦	٠.٨٨	٠.٩٢	٠.٨٩
٧	٠.٨٤	٠.٤٣	٠.٨٣
٨	٠.٨٣	٠.٨٩	٠.٧٤
٩	٠.٣٢	٠.٩٣	٠.٨٣
١٠	٠.٨٩	٠.٩٠	٠.٨٩
١١	٠.٨٩	٠.٣٠	٠.٨٦
١٢	٠.٨٨	٠.٩٠	٠.٩٠
١٣	٠.٦٩	٠.٩١	٠.٦٧
١٤	٠.٨٦	٠.٨٨	٠.٧١
١٥	٠.٨٦	٠.٩١	٠.٨٩
١٦	٠.٨٦	٠.٩١	٠.٨٦
١٧	٠.٨١	٠.٣٣	٠.٨٩
١٨	٠.٨٣	٠.٩٢	٠.٨٢
١٩	٠.٨٦	٠.٨٩	٠.٥٣
٢٠	٠.٨٥	٠.٨٦	
٢١	٠.٨٧		
٢٢	٠.٨٤		
٢٣	٠.٥٣		
٢٤	٠.٤٣		
٢٥	٠.٨٨		
الجزر الكامن	١٧.٠٦	١٤.٣٨	١٣.٢٦

يتضح من جدول (٣) أن الجذر الكامن لأبعاد الاستمارات يتراوح بين ١٧.٠٦ إلى ١٣.٢٦ وهو دال إحصائياً على محك جيلفورد.

كما أن تشبعات هذه الأبعاد بعد تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax تتراوح ما بين (٠.٣٠- ٠.٩٣) وهى دالة إحصائياً على محك كايزر Kaiser، وهذا يشير إلى صدق الأبعاد المكونة للاستمارات مما يؤكد صدقها.

ثانياً: معاملات الثبات:

اعتمد الباحثان على إيجاد معاملات الثبات لاستمارات ملاحظة القيم التربوية لدى الأطفال عينة البحث، بإيجاد معامل ألفا بطريقة كرونباخ وذلك على عينة قوامها ٣٠٠ طفلا على النحو التالى:

معامل الثبات (الفا) بطريقة كرونباخ

قاما الباحثان بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد الاستمارة كما يتضح فى جدول (٤)

جدول (٤)

معاملات الثبات لاستمارات ملاحظة القيم التربوية

باستخدام معادلة كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات (الفا)
قيمة الاحترام	٠.٩٨
قيمة الوفاء بالوعد	٠.٩٧٨
قيمة حسن الجوار	٠.٩٧٢

يتضح من جدول (٤) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

ثانياً: الاختبار مصور للقيم لدى أطفال الروضة: (إعداد الباحثين)

الهدف من الاختبار المصور: يهدف الاختبار إلى قياس مدى توافر القيم التربوية المحددة بالبحث (قيمة الاحترام- قيمة الوفاء بالوعد- قيمة حسن الجوار) ويتم القياس عن طريق عرض الباحثين الاختبار المصور على الأطفال عن طريق إجراء المقابلة الفردية لكل طفل على حدة، وعرض المواقف المصورة على الأطفال مع توضيح مضمون الصورة من أجل مساعدة الطفل على اختيار البديل المصور الصحيح.

خطوات تصميم الاختبار المصور:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للإستفادة منه فى اعداد الاختبار المصور الحالى.
- تم تصميم الاختبار المصور فى صورته الأولية مع مراعاة أن يكون مضمون الصور مرتبط ببيئة ومجتمع الطفل.
- تم إعداد الاختبار المصور فى صورته الأولية وعرضه على مجموعة من المحكمين من الاساتذة والخبراء فى مجالات التربية وعلم النفس وتكنولوجيا التعليم حتى وصل فى صورته النهائية.
- تم إجراء التعديلات التالية بناءً على آراء السادة المحكمين:

- إضافة صورة أخرى بديلة لكل سؤال بحيث تكون البدائل ثلاث صور بدلًا من صورتين.
- تعديل صياغة بعض الأسئلة من صيغة اللغة العربية الفصحى إلى اللغة العامية حتى تكون مناسبة للأطفال ويستطيع إدراك الأسئلة.
- تعديل عدد (٧ صور من صور الاختبار) لأنها غير معبرة عن مضمون السؤال.

وبعد إجراء التعديلات يكون الاختبار المصور فى صورته النهائية عبارة عن ٣٠ سؤالًا مصورًا مقسمة إلى ثلاثة أجزاء وهى (قيمة الاحترام- قيمة الوفاء بالوعد- قيمة حسن الجوار) ويضم كل جزء من هذه الأجزاء عدد ١٠ أسئلة مصورة، بحيث يكون لكل سؤال يوجه للطفل ثلاث صور وعلى الطفل أن يختار واحدة منهن هى التى تعبر عن السلوك الصحيح الذى يجب أن يتبعه الطفل فى الموقف الذى يتم ذكره، ويتم تصحيح الاختبار بحيث تعطى الإجابة الصحيحة درجة واحدة وأى إجابة خاطئة تأخذ قيمة صفر.

الخصائص السيكومترية للاختبار المصور للقيم لدى أطفال الروضة:

قام الباحثان بإيجاد معاملات الصدق والثبات للاختبار المصور على عينة قوامها ٣٠٠ طفل وذلك على النحو التالى:

أولاً: معاملات الصدق:

قام الباحثان بإيجاد معاملات الصدق بطريقتين وهى صدق المحكمين والصدق العاملى.

- **صدق المحكمين:** قاما الباحثان بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين فى المجالات التربوية والنفسية، وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الإجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات الاتفاق للمحكمين بمعادلة "لوش " Lawshe بين ٠.٨٠ و١.٠ مما يشير إلى صدق العبارات.
- **الصدق العاملي:** قام الباحثان بإجراء التحليل العاملي لبنود الاختبار حيث استخرجت معاملات الارتباط بين فقرات الاستمارة وتم تحليلها عاملياً بطريقة المكونات الأساسية Principal Components

لهوتلنج Hoteling وتم تحديد قيم التباين للعوامل (الجذر الكامن) Eigen Value بألا تقل عن واحد صحيح على محك كايزر Kaiser لتحديد عدد العوامل المستخرجة ذات التشبعات الدالة، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimax، هذا وقد اعتبر محك التشبع الجوهري للعامل وفقاً لمحك جليفورد، والذي يكون ذو دلالة لا تقل عن ٠.٣٠.

ويوضح جدول (٥) نتائج التحليل العاملي للاختبار المصور للقيم بعد التدوير.

جدول (٥)

نتائج التحليل العاملي للاختبار المصور بعد التدوير

رقم العبارة	التشبعات		
	قيمة الاحترام	قيمة الوفاء بالوعد	قيمة حسن الجوار
١	٠.٤٢	٠.٨٨	٠.٨٣
٢	٠.٣٢	٠.٧٤	٠.٨٩
٣	٠.٦٨	٠.٨٠	٠.٨٢
٤	٠.٧٣	٠.٤٥	٠.٦٣
٥	٠.٨٢	٠.٨٦	٠.٨٨
٦	٠.٣٩	٠.٩٠	٠.٧٨
٧	٠.٦٢	٠.٧٩	٠.٨٥
٨	٠.٤٦	٠.٨٦	٠.٨٩
٩	٠.٦٤	٠.٦٣	٠.٧٥
١٠	٠.٥٤	٠.٨٥	٠.٨٥
الجزر الكامن	٢.٤٩	٣.١٥	٢.٩٩

يتضح من جدول (٥) أن الجذر الكامن لأبعاد الاختبار يتراوح بين ٣.١٥ إلى ٢.٤٩ وهو دال إحصائياً على محك جيلفورد.

كما أن تشبعات هذه الأبعاد بعد تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax تتراوح مابين (٠.٣٠-٠.٩٠) وهى دالة احصائياً على محك كايزر Kaiser، وهذا يشير إلى صدق الأبعاد المكونة للاختبار مما يؤكد صدقه.

ثانيا: معاملات الثبات اعتمد الباحثان على إيجاد معاملات الثبات للاختبار المصور للقيم لدى الأطفال عينة البحث، بإيجاد معامل الفا بطريقة كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وذلك على عينة قوامها ٣٠٠ طفل على النحو التالى:

١- معامل الثبات (الفا) بطريقة كرونباخ:

قام الباحثان بإيجاد معاملات الثبات للاختبار المصور كما يتضح فى جدول (٦).

جدول (٦)

معاملات الثبات للاختبار المصور للقيم بإستخدام معادلة كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات (الفا)
قيمة الاحترام	٠.٦٥
قيمة الوفاء بالوعد	٠.٧٣
قيمة حسن الجوار	٠.٧٠

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

٢- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قاما الباحثان بإيجاد معاملات الثبات للاختبار المصور كما يتضح فى جدول (٧).

جدول (٧)

معاملات الثبات للاختبار المصور بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معامل الارتباط بين نصفى الاختبار	معاملات الثبات للاختبار ككل
قيمة الاحترام	٠.٥٣	٠.٦٩
قيمة الوفاء بالوعد	٠.٧٨	٠.٨٨
قيمة حسن الجوار	٠.٦٢	٠.٧٧

يتضح من جدول (٧) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

ثالثا: حقيبة الوسائط المتعددة لتنمية القيم لدى أطفال الروضة: (إعداد/ الباحثين)

بناء الحقيبة:

١- تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالقيم التربوية والأخلاقية لدى أطفال الروضة وكذلك المرتبطة بالوسائط المتعددة وبرامج الوسائط المتعددة.

٢- تم تحديد الأهداف العامة للحقيبة وتحديد المخرجات والنتائج المتوقعة بعد تناول الأطفال لكافة مكونات الحقيبة.

٣- تم تحديد الوسائط المناسبة لكل هدف مع الحرص على التكامل بين هذه الوسائط فيما بينها.

٤- تم وضع تصميم لجميع وسائط الحقيبة

٥- تم عرض جميع مكونات الحقيبة فى صورتها الأولية على عدد من الخبراء والاستشارين فى تكنولوجيا التعليم وكذلك فى التصميم التعليمى وإنتاج المواد التعليمية لأطفال الروضة.

٦- تم إجراء بعض التعديلات بناءً على آراء السادة المحكمين والخبراء.

٧- تم تجريب مكونات الحقيبة فى صورتها المبدئية على عينة مكونه من (١٠ أطفال) وذلك للمساعدة فى إجراء أية تعديلات على مكونات الحقيبة بناءً على استجابات الأطفال.

٨- تم إجراء بعض التعديلات فى بعض الألعاب الورقية بناءً على ملاحظة استجابات الأطفال أثناء اللعب.

٩- تم التوصل إلى الحقيبة فى صورتها النهائية وتم إسناد إنتاجها وإخراجها لإحدى الشركات المتخصصة فى انتاج البرامج الالكترونية والمواد والادوات والوسائل التعليمية التى تقدم لأطفال الروضة وهى شركة سهم جروب للنشر والتوزيع.

شكل (١)

يوضح شكل الحقيبة فى صورتها النهائية



مكونات الحقيبة:

تتضمن الحقيبة عدد من الوسائط المختلفة والمتمثلة فى:

- الإسطوانات المدمجة CDs: تتضمن الحقيبة عدد ثلاثة اسطوانات مدمجة (فيلم مهرجان الأطواق- فيلم يوم على الشاطئ- فيلم طائرة تيمو) ويتضمن كل منها فيلما كارتونيا يهدف تحديدا إلى تنمية إحدى

القيم التربوية المحددة فى البحث، بحيث يهدف فيلم مهرجان الأطواق إلى تنمية قيمة الاحترام- بينما يهدف فيلم طائرة تيمو إلى تنمية قيمة الوفاء بالوعد- أما فيلم يوم على الشاطئ فيهدف إلى تنيمة قيمة حسن الجوار، وكل فيلم كارتونى يكون مصحوبًا بملخص كارتونى فى نهاية الحلقة ليؤكد على القيمة التربوية المحددة بكل فيلم، كما يتضمن الفيلم أيضاً عدد ٢ قصة بطريقة مسرح العصا لتؤكد أيضاً على القيمة التربوية المحددة.

- مجموعة القصص الورقية: تشتمل الحقيبة على عدد ١٠ قصص تهدف إلى تنمية القيم المحددة بالبحث لدى الأطفال، وقد كانت تلك القصص على النحو التالى:

- عدد ٤ قصص تربوية مجمعة فى هيئة كتاب واحد وهى (قصة سيارة ديدو- قصة كلمة السر- قصةالهدية- قصة نظارتى الجديدة)، وتهدف تلك القصص إلى تنمية قيمة الاحترام.
- (قصة مباراة الكرة- قصة أقلام الألوان- قصة مشاهدة التلفاز)، وتهدف تلك القصص إلى تنمية قيمة حسن الجوار.
- (قصة الأرانب اللطيفة- قصة طائرة هيا- قصة هدية أبى)، وتهدف تلك القصص إلى تنمية قيمة الوفاء بالوعد.

- كتب التلوين: تتضمن الحقيبة عدد ٣ كتب للتلوين وتهدف تلك الكتب إلى تنمية عضلات الطفل الدقيقة وكذلك تنمية القيم المحددة بالبحث.
- مسرح العرائس: هو عبارة عن مسرح من الكارتون ويتضمن عدد ٨ خلفيات بالحقيبة ليختار الطفل منها ما يشاء أثناء اللعب بعرائس العصا، كما يتضمن أيضاً عدد ٦ من عرائس العصا وهى تجسد شخصيات القصص المتواجدة بالحقيبة.

- الألعاب التربوية: تتضمن الحقيبة عدد من الألعاب التربوية الهادفة لتنمية القيم التربوية (الاحترام- حسن الجوار- الوفاء بالوعد)، ومجموعة الألعاب هى لعبة البازل- لعبة صح أم خطأ- لعبة مغامرة أرض الحلوى.
- الموقع الالكترونى www.ashabtimo.com: تم إعداد موقع الكترونى خاص بالحقيبة ويُتاح للأطفال الدخول على الموقع من المنزل ويتضمن عدد من الألعاب الإلكترونية وكذلك يتوافر بالموقع صديق إلكترونى وهو عبارة عن شخصية إلكترونية تظهر للطفل بمجرد دخوله على صفحته على الموقع بحيث يتعامل ويخاطب ويتفاعل مع الطفل بشكل مباشر بحيث يستطيع أن يوجه الطفل للتفاعل مع مكونات الحقيبة والموقع وكذلك فانه يعطى للطفل ردود الافعال المختلفة والمباشرة فى حالة تفاعل الطفل مع جزء من أجزاء الموقع كما أنه يساهم فى إجراء تقويم مبسط للطفل بحيث يوضح له الإيجابيات والسلبيات بطريقة مرحة وتفاعلية مع الطفل.
- دليل أولياء الأمور: يوضح "دليل أولياء الأمور" لأولياء الأمور والمعلمات جميع مكونات الحقيبة وأهداف كل مكون وكيفية استخدامه على النحو الأمثل ولكن بشكل مبسط وميسر على أولياء الأمور.

تجربة البحث:

تكونت تجربة البحث من أربع مراحل:

- **القياس القبلى:** تم تطبيق كل من استمارات الملاحظة وكذلك الاختبار المصور للأطفال على كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عينة البحث، بحيث قام أحد الباحثين بتطبيق استمارات

الملاحظة على كل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) وقام الباحث الآخر بتطبيق الاختبار المصور على كل من المجموعتين أيضاً، وقد تم ذلك على مدار اسبوعين فى الفترة من ٢٠١٢/٢/١٢ حتى ٢٠١٢/٢/٢٤.

- **تطبيق الحقيبة متعددة الوسائط:** قام الباحثان بتطبيق مكونات الحقيبة على المجموعة التجريبية وذلك أثناء تنفيذ المعلمات للبرنامج اليومى بحيث يتم عرض أحد القصص أثناء تطبيق الأنشطة القصصية وكذلك مشاهدة الأطفال للفيلم الكارتونى أثناء توجههم إلى معمل الكمبيوتر بالروضة، كما تم تطبيق الألعاب وكتب التلوين ومسرح العرائس أثناء تنفيذ أنشطة الأركان التعليمية، وكل ذلك يتم تكراره لمرات متعددة على مدار شهر ونصف وذلك فى الفترة من ٢٠١٢/٢/٢٦ حتى ٢٠١١/٤/٥.
- **القياس البعدى:** قام الباحثان بتطبيق كل من استمارات الملاحظة وكذلك الاختبار المصور للأطفال على كل من المجموعة الضابطه والمجموعة التجريبية عينة البحث بنفس الطريقة التى تم تطبيقها فى القياس القبلى، وقد تم ذلك على مدار اسبوعين أيضاً فى الفترة من ٢٠١٢/٤/٨ حتى ٢٠١٢/٤/١٩.
- **القياس التتبعى:** قام الباحثان بتطبيق كل من استمارات الملاحظة وكذلك الاختبار المصور على أطفال المجموعة التجريبية بعد مرور أسبوعين من تطبيق القياس البعدى وذلك بهدف قياس تتبع فاعليه الحقيبة فى تنمية القيم لدى الأطفال وقد تم تطبيق القياس التتبعى على المجموعة التجريبية فى الفترة من ٢٠١٢/٤/٢٩ حتى ٢٠١٢/٥/١٠.

التحقق من صحة الفروض وعرض النتائج:

الفرض الاول:

والذى كان ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعة التجريبية على اختبار مصور للقيم لدى أطفال الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحثان اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين مستقلتين كما يتضح فى جدول (٨)

جدول (٨)

الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على اختبار مصور للقيم لدى الأطفال عينة البحث

(ن تجريبية = ١٥٠، ن ضابطه = ١٥٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	حجم الأثر	قوة التأثير
	م١	ع١	م٢	ع٢					
قيمة الاحترام	٦.٨	١.٦٤	٣.٤٩	١.٦١	٣.٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٤٤	ضعيفة
قيمة الوفاء بالوعد	٦.٦٦	٢	٢.٥٥	١.٢٥	٤.١١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٦١	متوسطة
قيمة حسن الجوار	٦.٥٩	٢.١٨	٣.٢٧	١.٥٢	٣.٣٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٤٥	ضعيفة

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

ويتضح من جدول (٨) تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة للأطفال بعد تطبيق الاختبار المصور مما يدل على صحة تحقق الفرض الأول.

الفرض الثانى:

والذى كان ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار مصور للقيم لدى أطفال الروضة فى اتجاه القياس البعدى، وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحثان اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين مرتبطين كما يتضح فى جدول (٩).

جدول (٩)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار مصور للقيم لدى أطفال الروضة (ن = ١٥٠)

المتغيرات	متوسطات الفروق بين القياسين القبلى والبعدى م ف	انحرافات الفروق عن متوسطات الفروق مج ح ف	ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	حجم الأثر	قوة التأثير
قيمة الاحترام	٣.٣٠٦	٢.٤٤٣	١٦.٥٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٧٦	متوسطة
قيمة الوفاء بالوعد	٤.١١٣	٢.٢٩٥	٢١.٩٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٦٢	متوسطة
قيمة حسن الجوار	٣.٣٢	٢.٦٥٥	١٥.٣١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٦١	ضعيفة

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

ويتضح من جدول (٩) أن أطفال المجموعة التجريبية قد حدث لهم نمو فى القيم المحددة بعد تطبيق الحقيبة متعددة الوسائط عليهم حيث

يظهر ذلك من خلال فروق متوسطات القياسين القبلى والبعدى للاختبار المصور للقيم لصالح القياس البعدى مما يدل على صحة تحقق الفرض الثانى.

الفرض الثالث:

والذى كان ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على استمارات ملاحظة سلوك الأطفال للقيم المكتسبة لدى أطفال الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحثان اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين مستقلتين كما يتضح فى جدول (١٠).

جدول (١٠)

الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على استمارات ملاحظة سلوك الأطفال للقيم المكتسبة لدى الأطفال عينة البحث

(ن تجريبية = ١٥٠، ن ضابطه = ١٥٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	حجم الأثر	قوة التأثير
	م١	ع١	م٢	ع٢					
قيمة الاحترام	٦٩.١	١.٩٣	٣٤.٨	٢.٢٢	١٤٢.٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٨	قوية
قيمة الوفاء بالوعد	٥٥.٣	١.٩٢	٢٦.٥	١.٧٦	١٣٥.٠٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٨	قوية
قيمة حسن الجوار	٥٥.١	١.٩٥	٢٨.٩	٢.٣٩	١٠٣.٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٧	قوية

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

ويتضح من جدول (١٠) تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة للأطفال بعد تطبيق استمارات ملاحظة سلوك الأطفال للقيم المكتسبة مما يدل على صحة تحقق الفرض الثالث.

الفرض الرابع:

والذى كان ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على استمارات ملاحظة سلوك الأطفال للقيم المكتسبة لدى أطفال الروضة فى اتجاه القياس البعدى، وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحثان اختبار " ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين كما يتضح فى جدول (١١).

جدول (١١)

الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على استمارة ملاحظة سلوك الأطفال للقيم المكتسبة لدى أطفال الروضة (ن = ١٥٠)

المتغيرات	متوسطات الفروق بين القياسين القبلى والبعدى م ف	انحرافات الفروق عن متوسطات الفروق مج ح ف	ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	حجم الأثر	قوة التأثير
قيمة الاحترام	٣٤.٢	٢.٩٤	١٤٢.٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٩٩	قوية
قيمة الوفاء بالوعد	٢٨.٨	٢.٦٥	١٣٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٩٩	قوية
قيمة حسن الجوار	٢٦.١	٢.٩	١١٠.٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٩٨	قوية

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

ويتضح من جدول (١١) ان أطفال المجموعة التجريبية قد حدث لهم نمو فى القيم المحددة بعد تطبيق الحقيبة متعددة الوسائط عليهم حيث يظهر ذلك من خلال فروق متوسطات القياسين القبلى والبعدى لاستمارات الملاحظة لسلوك القيم لدى الأطفال لصالح القياس البعدى مما يدل على صحة تحقق الفرض الرابع.

الفرض الخامس:

والذى كان ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على اختبار مصور للقيم لدى أطفال الروضة فى اتجاه القياس التتبعى، وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحثان اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين مرتبطين كما يتضح فى جدول (١٢)

جدول (١٢)

الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على اختبار مصور للقيم لدى أطفال الروضة

(ن = ١٥٠)

المتغيرات	متوسطات الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى م ف	انحرافات الفروق عن متوسطات الفروق مج ح ف	ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
قيمة الاحترام	٠.١٣٣	٠.٤٢٨	٣.١٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
قيمة الوفاء بالوعد	٠.١٤٠	٠.٣٦٦	٤.٦٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
قيمة حسن الجوار	٠.١٩٣	٠.٥١٩	٤.٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس التتبعى

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

ويتضح من جدول (١٢) انه توجد فروق دالة إحصائيا لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد القياس البعدى والتتبعى على الاختبار المصور لصالح القياس التتبعى مما يدل على نمو القيم المحددة فى البحث لدى أطفال المجموعة التجريبية.

الفرض السادس

والذى كان ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على استمارات ملاحظة سلوك الأطفال للقيم المكتسبة لدى أطفال الروضة فى اتجاه القياس التتبعى.

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحثان اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين مرتبطين كما يتضح فى جدول (١٣)

جدول (١٣)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على استمارة ملاحظة سلوك الأطفال للقيم المكتسبة لدى أطفال الروضة (ن = ١٥٠)

المتغيرات	متوسطات الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى م ف	انحرافات الفروق عن متوسطات الفروق مج ح ف	ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
قيمة الاحترام	١٤.٠٦	٢.٨٣	٦٠.٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
قيمة الوفاء بالوعد	١٣.٨	٢.٧٥	٦١.٤١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
قيمة حسن الجوار	٠.٢٠٦	٢.٦٧	٠.٩٤٧	غير دالة	-

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

ويتضح من جدول (١٣) انه توجد فروق دالة إحصائيا لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد القياس البعدى والتتبعى على استمارات ملاحظة سلوك الأطفال للقيم المكتسبة لدى أطفال الروضة لصالح القياس التتبعى لقيم (قيمة الاحترام والوفاء بالوعد) بينما لم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيا بين القياس البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية لقيمة حسن الجوار.

تفسير النتائج:

يتضح من النتائج السابقة تحقق فروض البحث- حيث وجدت فروق دالة احصائياً بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على مقياس القيم المصور- مما يدل على أن أطفال المجموعة التجريبية والتى قام الباحثان بتطبيق حقيبة الوسائط المتعددة معهم قد اختلفت لديهم درجات المقياس قبل وبعد تطبيق الحقيبة معهم، أما أطفال المجموعة الضابطة والتى كانت تمارس الأنشطة اليومية الروتينية بالروضة ولم يتم تطبيق الحقيبة متعددة الوسائط عليهم فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لديهم على القياس القبلى والتتبعى؛ مما يدل على فاعلية الحقيبة المتعددة الوسائط فى تنمية قيم الاحترام والوفاء بالوعد وحسن الجوار لدى أطفال المجموعة التجريبية، وهذه النتائج تتفق مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة، حيث أشارت دراسة (Salimun, 2011) إلى أنه من خلال استعراض البحوث والأدبيات السابقة يوجد اتفاق بنسبة ٩٢.٥% منها على فاعلية الوسائط المتعددة (التجسيم والصوت والنص والصور) في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال الصغار وكذلك دراسة (Norhayati & Siew,

(2006 التى توصلت إلى فاعلية البرنامج متعدد الوسائط فى تحسن القيم الأخلاقية (الصدق– الإيثار– العدل) لدى الأطفال الصغار، كما أكد ذلك (Hetzroni & Tannous,2004) التى أظهرت نتائج دراسته أن نمو قيم التعاون والإخاء بين أطفال المجموعة التجريبية يتم بصورة افضل أثناء تفاعل الأطفال مع الوسائط المتعددة، وكذلك دراسة Kagohara, (2009) والتى أكدت على أنه يمكن تعليم الأطفال القيم والمفاهيم الجمالية المبسطة عن طريق عناصر الفيديو والصور والمجسمات، كما اتفقت أيضاً نتائج دراسات كل من .(Wule, 2008)، (Bers, 2009)، .(Stein, 2011)، (Watkins, 1996)، (McDonald, 1996) مع نتائج البحث الحالى من حيث فاعلية استخدام الوسائط المتعددة فى تنمية العديد من القيم الايجابية لدى الأطفال الصغار.

وما أشارت إليه الدراسات السابقة يؤكد على أن الوسائط المتعددة من الأدوات القيمة للتعلم, وذلك لما تلعبه هذه التكنولوجيا من دور محوري في التعليم، وقد أدت زيادة استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة في التعليم إلى تحسين استخدام الوسائط المتعددة مع الأطفال في ذلك السن المبكر. وقد أشار (Slack & Sociology, 1999) إلى أن دافعية الأطفال إلى تعلم القيم تزداد مع استخدام الوسائط المتعددة حيث تسمح لهم تلك الوسائط بتنظيم تعلمهم للقيم وسهولة تعديلها بما يتماشى مع احتياجات كل طفل.

ويعمل المحتوى التعليمي الثري بالوسائط المتعددة على حفظ القيم الأخلاقية الجيدة داخل الطفل, حيث يكتسب الأطفال عناصر مجموعة من القيم من خلال هذه الوسائل التعليمية. ويوضح (Fittro, 1997) أن التعليم من خلال تقديم الأمثلة المدعومة بالوسائط المتعددة كالصوت

والفيديو والنصوص يساعد الأطفال على بناء منظومة القيم الأخلاقية لديهم.

وقد ازداد في الآونة الخيرة الإعتراف بأهمية الوسائط المتعددة في التعليم والنمو الشامل للأطفال لما تتسم به من سهولة في الاستخدام وعناصر للإبهار وجذب انتباه الطفل (Niguidula, 1996). واقترن بهذا المفهوم تطوير حقائب الوسائط المتعددة التي تزيد من الاستفادة من تقنيات الوسائط المتعددة وتمثل أحد تطبيقاته.

ويشير الباحثون إلى أهمية حقائب الوسائط المتعددة كإستراتيجية تعليمية مفيدة في حل المشكلات وتنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الناقد لدى الطفل (Wright, 2002). كما تفيد هذه الحقائب في جمع الأدوات التعليمية في صورة إلكترونية مما يوفر المساحة والوقت الذي يقضيه المعلم في تجميع كل من عناصرها على حده. وتساعد حقائب الوسائط المتعددة المعلمات في مراحل الطفولة المبكرة على اتخاذ القرارات التعليمية في الفصل وسهولة غرس المبادئ والقيم في الطفل (Calfee & Perfumo, 1993).

ويمكن أن تدخل هذه الحقائب في عمق تربية الطفل من خلال تنمية السلوكيات التعليمية والمجتمعية لديه، وتساعد قدرة تكنولوجيا الوسائط المتعددة في جمع أنواع متعددة من الوسائط مثل النصوص والصوت والصور والتجسيد والفيديو في صورة برمجيات رقمية فضلاً عن قدرتها التفاعلية في جعلها عنصر فعال وجيد في دعم جوانب النمو المختلفة للطفل ومن بينها جوانب النمو الأخلاقي. حيث تعتبر الوسائط المتعددة وسيلة تعليمية جيدة بسبب قدرتها على إثارة حواس الطفل البصرية والسمعية واللمسية. ويعتقد (Hoogeveen, 1995) أن

الوسائط المتعددة تحفز النمو الحسي والأخلاقي للطفل بفضل ما تتضمنه من جوانب تفاعلية وإيحائية فعالة.

وهذا ما أكدته نتائج دراسات (Selim & Mohamed, 2010)، (Kagohara,2009)،(Gabhain, 2000) (HudgeLewis,1990)، (Steven, 2001)، (Liu, Olmanson, Horton, & Toprac, 2011)، (Paula, 2007)، (Whiting & Granoff, 2010)، (Rogers, 2012)، ودراسة (Astleitner, 2011) التى توصلت إلى تحسن الأطفال في قيم الاحترام ومساعدة الغير دون غيرها من القيم، ودراسة (Zin, Nasir, & Ghazali, 2010) التى توصلت لتنمية قيم الحفاظ على العهد, العطف على الإنسان والحيوان, تقديم المساعدة للآخرين، ودراسة (Bin & Mohammad,2007) التى أشارت إلى دور الوسائط المتعددة فى تنمية بعض القيم لدى الأطفال (العدالة- الإيثار- مساعدة الآخرين، دراسة (Stein, 2011) التى أشارت إلى فاعلية استخدام أسلوب التدريس عن طريق الوسائط المتعددة في تنمية قيم الأطفال نظراً لما يتسم به هذا الأسلوب من سهولة في الاستيعاب وزيادة التركيز لدى الأطفال.

وأخيراً يؤكد الباحثين على أن القيم تعد إحدى مرتكزات العملية التربوية، إذ أن تحقيقها من أهم مقاصد عملية التنشئة الاجتماعية ووظائفها.

ويحتاج المتعلم في أي فئة عمرية أن يتعلم كيف ينبغي له أن يسلك في الحياة، وليس فقط عن طريق المعرفة الخلقية، ولكنه يحتاج إلى أن تتكون لديه عادات خلقية عن طريق الممارسة.

توصيات البحث:

١- ضرورة اهتمام معلمات رياض الأطفال بتنمية القيم لدى الأطفال.

٢- توعية أولياء الأمور بأهمية التركيز على تنمية القيم لدى الأطفال منذ الصغر.

٣- التوعية بأهمية تنمية القيم بطرق متعددة ولا تعتمد فقط على الأسلوب القصصى.

٤- توعية الشركات المنتجة للوسائط المتعددة باهمية إعداد برامج وحقائب مخصصة لتنمية القيم ولا يكون التركيز على المنتجات المرتبطة بالنواحى التعليمية فقط.

٥- تدريب جميع العاملين مع أطفال الروضة على كيفية استخدام الوسائط المتعددة فى تنمية المهارات، القيم، والمفاهيم (لغوية، علمية.....) لدى الأطفال.

البحوث المقترحة:

١- فاعلية استخدام برنامج تعليمى قائم على الوسائط المتعددة فى تعليم بعض المفاهيم العلمية والرياضية لأطفال ما قبل المدرسة.

٢- فاعلية استخدام الوسائط المتعددة لتنمية بعض جوانب النمو لدى طفل الروضة.

٣- استخدام الوسائط المتعددة والألعاب الالكترونية التعليمية لتحسين القيم الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٤- مشكلات تطبيق استخدام الوسائط المتعددة فى مرحلة ما قبل المدرسة.

٥- استخدام حقيبة الوسائط المتعددة فى التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

المراجع:

- أشرف قادوس (٢٠٠٢). القيم الأخلاقية فى برامج الأطفال بالتليفزيون المصرى دراسة تحليلية لعينة من برامج أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- أكرم مصطفى (٢٠٠٨). الوسائط المتعددة التفاعلية "رؤية تعليمية في التعلم عبر برمجيات الوسائط المتعددة التفاعلية". القاهرة: دار عالم الكتب.
- إيمان شرف (٢٠٠٨). التربية الأخلاقية للطفل. القاهرة: عالم الكتب.
- حامد زهران. (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعى. القاهرة: عالم الكتب.
- صالح أبو جادو (٢٠١٠). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عاطف السيد (٢٠٠٤). تكنولوجيا المعلومات وتربويات الكمبيوتر والفيديو التفاعلي. القاهرة: دار طيبة للطباعة.
- عبد الله الرشدان (٢٠٠٤). علم اجتماع التربية. الأردن: دار الشروق.
- غانم الشاهين (٢٠٠٩). أنساق القيم في تطور الفكر التربوي. الكويت: مكتبة الدار الأكاديمية.
- كوثر الغتم (٢٠١٠). أثر برنامج في التنمية الخلقية على الحكم الخلقي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمملكة البحرين. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ماجد الجلاد (٢٠١٠). تعلم القيم وتعليمها تصور نظرى وتطبيقى لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمد الحيلة (٢٠١٠). تكنولوجيا التعلم "بين النظرية والتطبيق". الأردن: دار المسيرة للنشر.

- هشام بسيوني (٢٠١٢). فاعلية برنامج وسائط متعددة في تنمية المفاهيم الرياضية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو الرياضيات. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

- وليد الحلفاوي (٢٠٠٦). مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية. الأردن: دار الفكر.

- **Abrami, P & Barrett, H. (2005). Directions for research and development on electronic portfolios. Canadian Journal of Learning and Technology, 31(3), onlineversion.**

- **Astleitner, H. (2011). Multimedia Elements, Emotional And Moral Processes. Department of Education and Sociology Akademiestrasse, University of Salzburg.**

- **Bailey, B., Tettegah, S & Bradley, T. (2011). Clover: Connecting Technology and Character Education Using Personally-Constructed Animated Vignettes. Information Technology Association of America, USA.**

- **Bers, M. (2009). A Constructionist Approach to Values Through On-line Multimedia Narrative Tools. ICLS Proceedings, Georgia Tech, Atlanta, AACE.**

- **Bin,R.,& Mohammad,S.(2007). Applying Storytelling and Gaming Approach in Multimedia Application for Preschool Student. Faculty of Information Technology And Quantitative Science.**

- **Bruder, I.(2003). Alternative assessment-putting technology to the test. Electronic Learning. January 24-29.**

- **Burda, A. (2003).The Multimedia approach to assessment. Bloomington, IN:Phi Delta Kappa.**

- **Calfee, R & Perfumo, P. (1993). Student portfolios: Opportunities for a.Revolution In assessment. Journal of Reading, 36(7), 532-537.**
- **Challis, D. (2005). Towards the mature e-Portfolio: Some implications for highereducation. Canadian Journal of Learning and Technology, 31(3), online version.**
- **Crook, C. (1995). Computers and the collaborative experience of learning. London, UK: Routledge.**
- **Darling, L. (2001). Portfolio as practice: The narratives of emerging teachers.Teaching and Teacher Education, 17(1), 107-121.**
- **DeFina, A. (1992). Portfolio Assessment: Getting Started. New York: ScholasticProfessional Books.**
- **Druin, C& Solomon, L. (1996). An Introduction to Using Portfolios.Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD. Alexandria, VA.Educational Resources. (Educational catalog). Elgin, Il. 60121**
- **Essdak,H. (2000). How To Create An Electronic Portfolio. http:www.essdack.org/port/how.html.**
- **Evers, R& Baron,M. (2002). A Whole Language And Literature Perspective.Creating A Meaning-Making Instructional Environment Through Multimedia. Language Arts, 69 (8), 2.**
- **Fittro, J. (1997). Rearing Moral Children. Ohio State University.**
- **Fogan, R. (2006). A brief guide to interactive multimedia and the study of united states, retrieved January 13, 2004 from http://www.georgetown.edu/crossroads /mltmedia.html.**

- **Golan, O., Ashwin, E., Granader, Y., McClintock, S., Day, K., Leggett, V., et al (2010). Enhancing emotion recognition in children with autism spectrum conditions: An intervention using animated vehicles with real emotional faces. Journal of Autism and other Developmental Disorders; 40, 269-279.**
- **Haryanto (2009). The Utilization Of Multimedia For Character Building And Values Improvement For Children. Curriculum and Educational Technology, Toronto: Canada.**
- **Hetzroni, O & Tannous, J. (2004). Effects Of A Multimedia Intervention Program On The Communicative Functions Of Children. Journal of Autism and Developmental Disorders, 34, 95-115.**
- **Hoogeveen, M. (1995) Toward a new multimedia paradigm: ismultimedia assisted intruction really effective. Retrieved April 20, 1988, from http://cyber-ventures.com/mh/paperjmthedu.htm.**
- **Hudge, S.& Lewis, M. (1990).A study to Determine the Effectiveness of three Different Models of delivery on patient Education, Dissertation Abstract International. 45 (02).**
- **Irvine, B. (2004).The Effectiveness Of An Interactive Multimedia Program Of Influence Children Ethics.Oxford journals, 19 (3), 390- 305.**
- **Jonassen, D. (2000). Computers As Mind tools For Schools. Upper Saddle River, NJ: Merrill.**
- **Kagohara, D. (2009). Is Video-Based Instruction Effective In The Rehabilitation Of Children?**

Developmental Rehabilitation, 13(2), 129-140.

- **Kimball, J., Kinney, E., Taylor, B., & Stromer, R. (2004). Multimedia For Children With Autism: A Promising Package For Teaching Social Skills. Education and Treatment of Children, 27, 280-298.**
- **Lamont, M. (2010). What Are The Features Of Multimedia Portfolio Implementation That Can Enhance Learning And Promote Self-Regulation And Values?. New Zealand Journal of Learning and Technology, 31(3).**
- **Lipton, R.(1997). Electronic Student Portfolios: A tool for performance based assessment (A pilot project in the Berks County Pennsylvania schools). Doctoral Dissertation, NOVA Southeastern University, 1997). Dissertation Abstracts. International,. 59-01A,pp 0142, 00214.**
- **Liu, M., Olmanson, J., Horton, L.,& Toprac, P.(2011). Motivational Multimedia: Examining Students' Learning And Motivation As They Use A Multimedia Enriched Learning Environment. AERA: New Orleans.**
- **Magidson, E.(1978).Issue Overview: Trends in Computer Assisted Instruction. Education Technology, vol. 18, no. 4,P.5.**
- **Mayer, N., (2009). Areas Of Multimedia Storytelling, retrieved March12,2004 from http://www.storycenter.org/memvoice/ pages/areasmain.html.**
- **McDonald, M. (1996). The Impact Of Multimedia Instruction Upon Student Attitude And Achievement And Relationship With Learning Styles. (Unpublished doctoral thesis, University of Nebraska-**

Lincoln). Dissertation Abstracts International, 57(08), 3466.

- **Mechling, L. (2008). Using A Personal Digital Assistant To Increase Independent Task Completion By Students. Journal of Autism Developmental Disorders, 39, 1420-1434.**
- **Menz, O & Dodd,J. (2003). Stewardship: A Concept in moral education, retrieved May 23, 2004 from http://www.nexus.edu.au/teachstud/gat/dod_men1.htm.**
- **Mishra, Sanjay & Sharma. (2004). Interactive Multimedia In Education And Training. India: India Idea Group publishing.**
- **Munir (2009). The Effectiveness Of Multimedia In Education Package To Motivate Moral Education And Literacy Amongst Preschool Children. Language Learning & Technology, 5(1),166-201.**
- **Murni, J. (2008). Towards a framework for developing educational software. Paper presented at the Conference on Information Technology in Asia, 16-17 September, Kuching, Sarawak.**
- **Newstetter, W. (2000). Guest Editor's Introduction. The Journal of the Learning Sciences, 9(3), 243-246.**
- **Niguidula, D. (1996). Creating a new tool for change. Electronic Learning. January/ February, 22-23.**
- **Norhayati, A& Siew, P. (2006). Malaysian Perspective: Designing Interactive Multimedia Learning Environment for Moral Values Education. Educational Technology & Society, 7 (4), 143-152.**
- **Paula, O. (2007). The Special Responsibilities Of Educational Institutions In America**

And Italy, To Improve The Social And Civic Values And Behavior Of Their Youth, Eric Identifier: ED314290

- **Perkins, D. (2002). Knowledge as Design. Hillsdale.NJ: Lawerance Erlbaum.**
- **Peters, S., Hartley, C., Rogers, P., Smith, J & Carr, M. (2009). Early Childhood Portfolios As A Tool For Enhancing Learning During The Transition To School. International Journal of Transitions in Childhood, Vol.3.**
- **Provenzo, F. (2005). Computer Curriculum &Cultural Change: An Introduction For Teachers. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates,Publishers,Mahwah.**
- **Rogers, F. (2012). Technology and Interactive Media as Tools in Early Childhood Programs Serving Children from Birth through Age 8. American Behavioral Scientist, 52 (8): 1152–76. www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2745155/pdf/nihms128628.pdf.**
- **Rublayer, S. (2003). Critical reading of children's literature: With specific evaluation on Sang Kancil tales. Paper presented at the Southeast Asian Literacy and Reading Conference, 9-10 November, Bangi, Selangor, Malaysia**
- **Sahakian, W.(2000). Ethics: An introduction to Theories and Problems. New York: Barnes and Noble Books.**
- **Salimun, S.(2011). Basic Components In Creating Contents For Moral Subject Using Digital Storytelling: A Conceptual Model. University of Utara, Malaysia.**
- **Sciabarrasi, L. (2010). Multimedia Portfolio Design for Children. Buffalo University, USA.**

- **Selim, I & Mohamed, H. (2010). Effectiveness Of Using An Instructional Multimedia Program In Learning Some Basic Skills For The Pre-School Children. World Journal of Sport Sciences; 3 (S), 247-251, ISSN 2078-4724.**
- **Slack, R& Sociology, U. (1999). Pedactice: The Use of Multimedia in Schools. Centre for Educational Sociology.**
- **Stein,A. (2011). Multimedia And Moral Development Of Children. Paper presented at the American Association of Elementary-Kindergarten-Nursery Educators Conference.**
- **Steven.(2001). The Relation Of The Performance Norms And Cohesiveness For Japanese School Athletic Team. Perceptual And Motor Skills, 74.**
- **Sutherland, S. & Powell, A. (2007). Cetis SIG Mailing List Discussions. [www.jiscmail.ac.uk/archives/cetis-portfolio.html] 9 July 2007.**
- **Thelen, M. & Frybear, J. (2002).Effect of observer and model race on theimitation of standards of self-reward. Developmental Psychology, 5, 133-'05.**
- **Tucker, J. (1997). Authoring Programs: Helping Teachers Build Successful Lesson Plans. learning and leading with technology,24 (3).**
- **Tuttle, H. (1997). Electronic portfolios tell a personal story, MultiMedia Schools. January-February 32-37.**
- **Wang, J& Solomon, C. (1994).Effectiveness of Computer-Based College Teaching: A Meta-Analysis of Findings. Review of Educational Research, vol. 50, no. 4, 21- 44.**
- **Watkins, J. (1996). A formative experiment investigating the use of multimedia book reviews to**

increase elementary students' independent reading. Athens, GA: National Reading Research Center.

- **Whiting, J.& Granoff, S. (2010). The Effects of Multimedia Input on Comprehension of a Short Story. The Electronic Journal for English as a Second Language, 14(2).**
- **Wright, H. (2002).Challenges of electronic portfolios: student perceptions and experiences. Journal of Technology and Teacher Education, Vol. 10. n.1. 49-61**
- **Wright, J. (1994). Listen to the children: Observing young children's discoveries with the microcomputer, in JL Wright & DD Shade (Eds.), Young children: Active learners in a technological age. Washington: National Association for the Education of Young Children.**
- **Wule,. (2008). Child Education Via Ethics And Morality: A Panacea For National Development. Jose Journal Of Social Issues;6, 65-79.**
- **Zin, N., Nasir, N., & Ghazali, M. (2010). Promoting Socio-Cultural Values For Children Through Storytelling Using Multimedia And Game-Based Edutainment Software. INTECH, Croatia, ISBN 978-953-307-068-1.**